ما يوجب نجاتهم من المحبة وهدايتهم الى الجنة **بين ايديهم** خدام السابقين
وبايمانهم انهم اصحاب الجحيم **بشراكم اليوم جنات** اى يقول لهم من يتلقاهم من
الملايكة او الله سبحانه من غير الواسطة بشراكم اليها الجماعة والمبشر به جنات
او بشراكم دخول جنات وحصول درجات او بشراكم من الله جنات **تجرى من تحتها**
الانهار تحت قصورها **خالدين فيها** مقدرين خلودها **ذلك هو الفوز العظيم**
من اثر فضل الكريم قال سهل نور المومن يسعى بين يديه هيبة له فى قلوب الموافق
والمخالف فالموافق يعظمه ويعظم شانه والمخالف يهابه ويخافه وهو من النور
الذى جعله الله فى اوليائه لا يظهر ذلك النور لاحد الا انقاد له لكمال ضيائه
وذلك من نور الايمان وظهور الاحسان وافاد الاستاد انه نور يعطى كل احد
من المومنين بعد اعمالهم الصالحة وكما ان لهم هذا النور فى العرصة كذلك اليوم
لهم فى قلوبهم نور يمشون فى ضيائه ويهتدون بصفائه فقد ورد المومن ينظر
بنور الله وقد قال تعالى فهو على نور من ربه وربما يبسط ذلك النور على من يقرب
منهم وربما يقع من ذلك على قلوبهم فهو لا محالة لاوليائه **يوم يقول المنافقون**
والمنافقات حين ينطفى نورهم وتصعب عليهم امورهم **للذين امنوا** وهم
فى مقام ظهورهم وحال سرورهم وحضورهم **انظرونا** انتظرونا فانه يسرع
بهم الى الجنة كالبرق الخاطف او انظروا الينا فانهم اذا انظروا اليهم استقبلوهم
بوجوههم فيستضيئون بنور بين ايديهم وقرا حمزة انظرونا من الانظار على ان
انتظارهم ليلحقوا بهم امهال لهم **نقتبس من نوركم** نصيب منه وراء ظهوركم
قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا **فالتمسوا نورا** للعقبى بتحصيل المعارف الالهية
والاخلاق الانسانية فانه متولد منها ومفتح عنها او هو تهكم بهم وتخييب
لهم من المومنين او الملايكة وقال الاستاد ارجعوا الى حكم الازل واطلبوا هذا من
قسمة اليوم الاول وهذا على جهة ضرب المثل لاستبعاد حصول ذلك الاهل
فضرب بينهم بين الفريقين من المومنين والمنافقين **بسور** بحايط فى كال

ظهوره

ظهوره قال الاستاد هو جبل اصحاب الاعراف **له باب** يدخل فيه المومنون
باطنه باطن السور والباب **فيه الرحمة** لانه يلى الجنة **وظاهره من قبله**
من جهته **العذاب** لانه يلى النار العقوبة **ينادونهم الم نكن معكم** فى ظاهر
الوفاق **قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم** اوقعتموها فى الفتنة الموجبة للعقوبة
بالنفاق **وتربصتم** انتظرتم بالمومنين دايرة السوء **وارتبتم** شككتم فى الامر
وغرتكم الامانى كامتداد العمر **حتى جاء امر الله** وهو الموت او ظهور العقبى
وغركم بالله الغرور الشيطان او الدنيا قال سهل فالتمسوا نورا اى بعقولكم
التى كنتم تدبرون بها اموركم فى الدنيا فيرجعون الى وراءهم فيضرب الله بين
انفسهم وعقولهم ستر الحيرة فلا يصلون الى مقام المعرفة وقال حاتم لا تصح
الموافقة الا بالاسرار المقتضية لظهور الانوار قال تعالى ينادونهم الم
نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بمخالفة السراير للظواهر وافاد الا ستاد
ان مخالفة الضماير والسراير لا ينكشف بموافقة الظواهر والاسرار لا ينكشف
عند الاختبار **فاليوم لا يوخذ منكم** ايها المنافقون **فدية** فداء وقرا ابن
عامر بالتانيث **ولا من الذين كفروا** ظاهرا او باطنا **ماواكم** مثواكم جميعا
النار على اختلاف مقامكم **هى مولاكم** اولى بكم واقرب اليكم **وبئس المصير**
مصيركم لسوء مسيركم **الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم** الم يات لهم
وقت خشوعها وزمان **لذكر الله** عموما **وما نزل من الحق** اى القران خصوصا
وقرا نافع وحفص بتخفيف الزاى روى ان المومنين كانوا مجدبين فى الطاعة
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل عطف على تخشع والمراد النهى عن
مماثلة اهل الكتاب فيما حكى عنهم بقوله **فطال عليهم الامد** اى الزمان بطول
اعمارهم او امالهم او ما بينهم وبين انبيائهم **فقست** والقسوة تنشا من
الغفلة كما قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله **قلوبهم وكثير منهم**
فاسقون قال سهل حصول القسوة باتباع الشهوة فان الشهوة والصفوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)